

خلاصة عبقات الأنوار

[50] 10 - وقال ابن حجر المكي في (الصواعق) في وجوه الجواب عن حديث الغدير: " ثالثها: سلمنا انه أولى، لكن لا نسلم أن المراد انه الاولى بالامامة، بل بالاتباع والقرب منه، فهو كقوله تعالى: ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال. بل هو الواقع، إذ هو الذي فهمه ابو بكر وعمر، وناهيك بهما في الحديث، فانهما لما سمعاه قالاه: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. اخرجه الدارقطني. وأخرج أيضا انه قيل لعمر: انك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي " ص ". فقال: انه مولاي ". 2 - في معنى حديث الطائر قال الدهلوي: ان المراد من " الاحب " في قوله صلى الله عليه وآله: " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك والى رسولك يأكل معي من هذا الطائر " هو " الاحب في الاكل ". وقد أجاب السيد رحمه الله عن هذه الدعوى بـ " 70 " وجهاً، ومنها الرجوع الى فهم الاصحاب، فانهم قد فهموا من هذا اللفظ ما تقوله الشيعة وتفهمه.. فمن ألفاظ الحديث عن مالك بن أنس قال: " أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطعام. فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي، وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي. قال أنس: فقلت أنا: اللهم اجعله سعد بن عباد. قال أنس: سمعت حركة الباب فسلم فإذا علي. فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرة. فانصرف. ثم سمعت حركة الباب فسلم علي وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنظر من هذا. فخرجت فإذا علي فجئت الى
